



الموقف من كتب أهل الكتاب الموجودة في زماننا

الدرس الثالث

٣

التمهيد

من ضروريات الدين الإسلامي الاعتقاد أن (القرآن الكريم) هو آخر كتب الله نزولا، وآخرها عهداً برب العالمين، وأنه ناسخ لكل كتاب أنزل من قبل: (الزبور، التوراة، والإنجيل، وغيرها) ومهيمن عليه، فلم يبق كتاب منزل يُعبدُ الله به، ويتبع سوى (القرآن الكريم)، ومن يكفر به فقد كفر بها جميعاً، قال الله تعالى:

﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كُتِبَ مُوسَىٰ
إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَلِنَارٍ
مَّوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يُؤْمِنُونَ ﴾ [هود: ١٧].

كتب أهل الكتاب

أهل الكتاب: هم اليهود والنصارى.
والتوراة والإنجيل: كتب أنزلها الله تعالى.
فالتوراة أنزلها الله تعالى على موسى عليه السلام، والإنجيل أنزلها الله تعالى على عيسى عليه السلام.
وقد أجمعت الأمة على: أن هدم الكتب منسوخة بشريعة الإسلام، وأنه حقها التحريف، والتبديل بالزيادة والنقصان والنسيان.

وقد جاء بيان ذلك في آيات من كتاب الله تعالى، منها عن التوراة قوله تعالى: ﴿ أَفَنُظَمُّعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٧٥].

تكتب الإجابة وتكون
جزءاً من الدرس.

نشاط:

دليل آخر من القرآن الكريم يبين تحريف التوراة.

(قال الله تعالى: من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه

أنواع ما في كتب أهل الكتاب

للموجود في كتب أهل الكتاب على ثلاثة أنواع:

الأول: حق، وهو الذي جاء في القرآن والسنة ما يدل على أنه حق، كالإشارة بنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم.
الثاني: باطل، وهو الذي جاء في القرآن والسنة ما يدل على أنه باطل، كالأكاذيب على بعض أنبياء الله وأضافوها لهذه الكتب.

الثالث: ما لا ندري أهو حق أم باطل، وهو ما لم يأت في الكتاب والسنة ما يثبته ولا ما ينفيه، كتسمية الشجرة التي أكل منها آدم.

فالنوع الأول نصدقه ؛ لأن نصوص ديننا دلت على صدقه، والنوع الثاني نكذبه؛ لأن نصوص ديننا دلت على كذبه، والنوع الثالث نتوقف فيه فلا نصدقه ولا نكذبه، وهو الذي قال فيه النبي ﷺ: « لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا »^(١).

تكتب الإجابة وتكون جزءاً من الدرس.

نشاط:

ما موقفك من التوراة أو الإنجيل التي بأيدي أهل الكتاب؟

لا أؤمن بها لأنها محرفة

ج ٢ /النوع الأول : حق وهو ما جاء القرآن والسنة كالإشارة بنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم، والنوع الثاني: باطل وهو الذي جاء في القرآن والسنة كالأكاذيب على بعض أنبياء الله، والنوع الثالث: ما لا ندري أهو حق أم باطل، وهو ما لم يأت في الكتاب والسنة ما يثبته ولا ما ينفيه، كتسمية الشجرة التي أكل منها آدم.

هم اليهود والنصارى

س ١: من أهل الكتاب؟

س ٢: ما أنواع ما في كتب أهل الكتاب التي بأيديهم اليوم؟

س ٣: ما الدليل على وقوع تحريف في الكتب السابقة؟

ج / ٣) : أفترضون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون



أنشطة الوحدة الرابعة

١ - بعد أن تعرفت على الإيمان بالكتب وما يتضمنه أكمل ما يأتي:

- المقصود بالإيمان بالكتب والغاية من نزولها:

التصديق الجازم بأن الله تعالى أنزل كتباً على من شاء من رسله وأنبيائه إلى عبادِهِ، فيها الأخبار والقصص والمواعظ والأوامر والنواهي والوعد والوعيد، وهي كلام الله، تكلم بهذه الكتب حقيقة كيف

- التوراة أنزلها الله عز وجل على **موسى** ... وأنزل الإنجيل على **عيسى**

- مواضع الاتفاق ومواضع الاختلاف بين الكتب السماوية:

تتفق الكتب السماوية في وحدة المصدر، وحدة الغاية، أصول العقيدة وتختلف الكتب السماوية في الشرائع

٢ - أذكر في هذه الوحدة بعض خصائص القرآن الكريم بالتعاون مع مجموعتي وبالرجوع إلى مراجع أخرى: أذكر غيرها.

أنه أشرف الكتب منزلة، أو أنه معجز للجن والإنس، أو أنه آخر كتاب نزل من عند الله، وأنه لا يأتيه الباطل فهو محفوظ من الزيادة والنقصان وهناك خصائص أخرى وهي: أنه عام جاء للإنس والجن، وأنه ظاهر لا يمس إلا المطهرون

٣ - بعد دراستي لهذه الوحدة ومراجعتي لها: أذكر بعض آثار الإيمان بالكتب غير ما ذكر.

١ - الإيمان بالله

٢ - الإطلاع على الكتب السماوية ومقارنتها ببعضها البعض

٣ - عدم الإيمان بالكتب السماوية المحرفة